

شيراك و سوريا في لبنان

بقلم الوزير/اللواء عصام أبو حمرة

كان بعد ناقص اللبنانيين ان يذهب السيد شيراك الى بيروت ويظمنهم من منبر مجلس النواب ان سوريا باقية في لبنان الى ابد الابد.

من اين طلع بهذه الخبرة انه مع الوفاق الاسرائيلي الفلسطيني يتم بسهولة الاتفاق على خروج سوريا من لبنان وفقا للطائف؟

مين قال أي متى سيتفق الاسرائيلي والفلسطيني. قضية فلسطين الها خمسين سنة وبعد بتدوم خمسين سنة وما بيبين الاسود من الابيض. هذه حرب اديان وشو طالع بايدوه الرئيس شيراك وغيره. وليفش ربط اتفاق الطائف بهذا الوفاق؟ والطائف لا يتكلم عن السلم بين اسرائيل والعرب لا من قريب ولا من بعيد.

يعني بهذه الخبرة قطع على الخدام الذي قال ان الحريري باق بالحكم حتى عام الفين وعشرة. اليوم الحريري امن حاله مدى الحياة في رئاسة حكومة لبنان؟ لانه بعيش الحريري وبموت ويمكن ما يتحقق هذا الوفاق مع اسرائيل.

الموضوع الاخر اللافت للنظر كان عند توجيه السيد شيراك خطابه الى النواب بتسميتهم ممثلي الشعب وحماة السيادة والحرية والديمقراطية اخذ هؤلاء ينظرون الى بعضهم البعض متسائلين الى من يوجه كلامه الرئيس شيراك.

لقد نسب اليهم ما ليس فيهم وحملهم وزر مواضيع يجهلونها .

وبعده والابشع من كل هذا عندما استوضحه الصحافي فليحان في المؤتمر الصحافي النهائي عن مجال الربط بين السلم في فلسطين وموضوع الوجود السوري في لبنان. اجابه بانفعال: انه لا يتدخل بالامور الداخلية بين لبنان وسوريا والموضوع يحل وفقا لاتفاق الطائف .

لماذا اذن تكلم امام مجلس النواب بالموضوع ذاته وغيره من الامور الداخلية.

واذا ازعج السؤال السيد شيراك، فطرحه الموضوع بالشكل الذي طرحه فيه ازعج على الاقل نصف اللبنانيين؟ واذا كان الحريري ورطه بالموقف السوري. يتفضل ما ينرفز على من سألته ليستوضح.

واذا كان عمال يبيض مع سوريا قبل زيارتها يكفي اللبنانيين ما حملوه من فرنسا ومن سياستها يمينا ويسارا مع انهم متهمين فيها. ولو اراد السيد شيراك ان يكون منطقيًا بما اراد طرحه في بيروت لماذا لم يستدع احد المعارضين لبقاء سوريا في لبنان وما اكثرهم في باريس، واستمع اليه واستنتج الواقع. فلا يقع في خطأ يزيد الموضوع تازيما. اننا لا نريد ان نذكره كم كان بعض المسؤولين اللبنانيين اصدقاء ممتازين عندما ساعدوه في استرجاع المخطوفين الفرنسيين وكم هم اليوم اعداء له مرفوضين.

سبحان اللي بغير وما بيتغير ونترك للايام ان تبين سبب هذا التغيير.

في ٢٠/١٠/٢٠٠٢